

## متطلبات جودة الاتصال الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة.

### Quality requirements of academic communication from the point of view of students

قطاف محمد<sup>1</sup>، بوراس محمد<sup>2</sup>، بعيط عيسى<sup>3</sup>.

<sup>1,3</sup> جامعة عمار ثلجي، مخبر الأبعاد المعرفية والتصورات التطبيقية لعلوم التدريب الرياضي من خلال مقاربات متعددة  
جامعة الأغواط، <sup>1</sup> [m.gattaf@lagh-univ.dz](mailto:m.gattaf@lagh-univ.dz)، <sup>3</sup> [aissabait@gmail.com](mailto:aissabait@gmail.com)  
<sup>2</sup> جامعة الجزائر 3\_ الجزائر البريد الإلكتروني: [mohamedbouas7@gmail.com](mailto:mohamedbouas7@gmail.com)

معلومات عن البحث:	ملخص:
تاريخ الاستلام: 2020/01/20 تاريخ القبول: 2020/04/02 تاريخ النشر: 2020/06/13 الكلمات المفتاحية: الاتصال التعليمي، التعليم الأكاديمي، جودة الإتصال الأكاديمي، متطلبات الإتصال الأكاديمي.	يهدف البحث للتعرف على متطلبات جودة الاتصال الأكاديمي في الجامعة من وجهة نظر الطلبة وجاء التساؤل العام للبحث ما مستوى الاتصال والتواصل الأكاديمي لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي وما هي متطلباته؟ اتبعنا المنهج الوصفي، شمل مجمع البحث جميع طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وجميع طلبة معهد الرياضة بجامعة الأغواط تم توزيع 850 استمارة على عناصر أفراد العينة وتم استرجاع 630 استمارة. تم بناء استمارة تقيس متطلبات جودة الاتصال الأكاديمي تحوي 26 عبارة مقسمة على ثلاثة محاور (ثلاثة متطلبات) الاتصال بالأستاذ أثناء الدرس، الاتصال مع الزملاء أثناء الدرس، البعد العلائقي أثناء الدرس. تم إخضاعها للشروط العلمية الصدق والثبات توصل الباحث أنه يوجد مستوى مرتفع في جودة الاتصال والتواصل الأكاديمي.
الباحث المرسل: قطاف محمد <a href="mailto:m.gattaf@lagh-univ.dz">m.gattaf@lagh-univ.dz</a>	<b>Abstract</b> The research aims at identifying the academic communication requirements at the university from the point of view of the students. The general question of the research is about the level of academic communication among the students of higher education institutions and its requirements. The research sample included all the students of teaching training school in Laghouat and all the students of the sports institute at the University of Laghouat. 850 questionnaires were distributed to the participants and 630 were retrieved. The questionnaire is constructed to measure the quality of the academic communication. It contains 26 expressions divided into three axes (three requirements): communication with the professor during the class, contact with colleagues during the class, relational dimension during the class. The researcher has found that there is a high quality of academic communication.
<b>Keywords:</b> Academic communication, academic education, quality of academic communication, academic communication requirements	

## 1. مقدمة:

لا شك أن المجتمع الإنساني يتميز بأنه مجتمع اتصالي، فظاهرة المجتمع البشري في أساسها هي ظاهرة اتصالية بحتة، تسهل أغراض التجمع البشري لأنها وسيلة تعارف، قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) "الآية 13" سورة الحجرات، وهناك إجماع بين الباحثين المختصين في هذا الميدان على أن الاتصال أساس المجتمع، وأن كل ما يتصل بانتقال الأفكار والمعلومات يدخل ضمن هذه العملية، حيث يمكن فهم مصطلح الاتصال حسب الحقل المتداول فيه، وأكد زحاف محمد أن الاتصال عملية أساسية بين البشر مما استدعى اتخاذ هذا السلوك كأحد العمليات التي يتم بواسطتها نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد. (زحاف محمد، 2016، ص16). فدراسة عمليات الاتصال داخل الفصول الدراسية بمؤسسات التعليم العالي تعد موضع اهتمام العديد من الباحثين في ميدان التربية والتعليم، لما لها من أهمية بالغة في الحياة التعليمية الجامعية، فالأساتذة والطلاب في الجامعة تقاس قيمتهم التعليمية من خلال فعالية ونجاعة أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي بينهم، في ضوء تحديات ومتطلبات عصر التطور والعولمة، وأشار شويه بوجمعة وآخرون وباعتبار الجامعة مؤسسة تعليمية تكوينه ملزمة بتوفير بيئة تعليمية مزودة بجميع التجهيزات المادية والبشرية قادرة على إنتاج طلبة مبدعين بالقدر اللازم والمطلوب. (شويه بوجمعة وآخرون، 2009، ص16). لذا وجب على جميع أساتذة التعليم العالي تحسين أساليب الاتصال الأكاديمي لديهم والتحكم فيها، وزيادة كفاءتهم البيداغوجية، لإنشاء علاقات تعليمية هادفة لأنه لا يمكن أن يحدث التدريس بدونها، ويرى Terri, & Kuito أن المهمة الرئيسية للمعلم تتمثل في بناء علاقة تعليمية مع عمليات التعلم والتعلم للطلاب (Terri, & Kuusisto, 2016; p535).

والاتصال الأكاديمي هو إحدى القنوات التي تساعد في عمليات تفاعل الطلبة والأساتذة مع مدخلات التعلم وتحسن من مخرجاته، وهذا سر قوته كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات البيداغوجية بين مكونات العملية التعليمية. أشار Lama. وآخرون أن العلاقة الناجحة بين الأستاذ والطالب، تقوم على أساس التواصل المفتوح والصادق. (Lama, D. K., Burke, T. Tewkesbury ,2001, p53).

وفي ضوء هذه المتطلبات كان لزاما علينا تجويد الممارسات الاتصالية في حجرات الدراسة بأبعادها، سواء أكان هذا التواصل لفظي أو غير لفظي أو كتابي، ويتدرب عليها الأساتذة إلى درجة الإتقان والتمكن، وذلك من خلال مواقف تعليمية تعليمية متعددة في ضوء نظام LMD الذي يعتمد على التعلم البنائي. وذكر مروان جوبر أن النموذج البنائي الذي يعتمد على عملية التعلم عن طريق إشراك المتعلم في عملية التعلم واعتباره المحور الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية. (مروان جوبر، 2016، ص61). وقد أوصى عبد الله قلي في هذا المجال على ضرورة تدريب المتعلمين، حضور البديهية والاستجابة السريعة الفورية، أدب النقاش واحترام الآخرين، وتنمية سرعة التفكير وترتيب الأفكار وتنسيقها. (عبد الله قلي، 2007، ص80).

إن كلمة "الاتصال" وبالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معان عديدة، فقد تستعملها في مجال البحث الأكاديمي، أو النشاط التطبيقي الملازم له، أو بوصفها علما وعلاقات إنسانية أو رسائل اتصال جماهيري، "ولفظة اتصال communication مشتقة من الكلمة اللاتينية communise التي تعني عام و شائع أو يذيع عن طريق المشاركة. أو من لفظة communarde التي تعني تأسيس جماعة أو المشاركة، أما المعنى التربوي للاتصال: يعرفه محمد الترتوري "أن الاتصال بمفهومه التربوي والتعليمي يشير إلى تلك العملية التي تحدث في موقف تعليمي بين

عناصره المتعددة التي تشكل الأداة الرئيسية في تنظيم عملية التعلم التي تجري عبر قنوات مختلفة ومتنوعة لفظية، غير لفظية، كتابية" (محمد الترتوري ، محمد فرحان قضاة، 2006، ص129). وفي مجال التربية عرفه علاء الدين أحمد كفاقي وآخرون أنه عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم هذه الخبرة وصبح مشاعا بينهم مما يترتب عليه إعادة تشكيل أو تعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشاركة في هذه العملية" (علاء الدين أحمد كفاقي وآخرون، 2008، ص61)، وفي عمليات التعلم عرفه صالح عبد العزيز وآخرون بأنه هو حث التلميذ أو الطالب وإلهامه ليكسب سلوك معين حتى يحصل على فوائد معينة. (صالح عبد العزيز وآخرون، 1971، ص168).

ويرى صلاح الدين عرفة أن عمليات التدريس والتعليم هي اتصال إنساني ديناميكي يحدث بين ثلاثة عناصر (معلم، متعلم، منهج). (صلاح الدين عرفة محمود، 2004، ص06) والتدريس هو عملية اتصال ونقل للمعارف وهذا ما أوضحه نصير أحميدة وآخرون أن التدريس هو نقل مادة التعلم سواء كانت معلومات أم قيمة أم حركة أم خبرات من المرسل هو المدرس إلى المستقبل وهو المتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة في عملية التعلم (نصير أحميدة، 2018، ص134). الاتصال التعليمي هو سلوك تدريس ينجزه المعلم أو الأستاذ عن طريق نقل معلومات ومهارات واتجاهات كما يرى قادري عبد الحفيظ وآخرون بأن إنجاز المعلم داخل القسم والذي يطلق عليه سلوك التدريس يعتبر من أهم الأمور التي تؤثر على التحصيل (يرى قادري عبد الحفيظ وآخرون، 2018، ص255).

لقد أنجزت العديد من الأبحاث حول الاتصال التعليمي حيث أجرت براهيم سامية، عريوة مريم دراسة حول علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، وهدفت الدراسة للتعرف على علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وتوزيع مقياسي الدراسة المتمثلان في: مقياس مهارات الاتصال مقياس التوافق الدراسي على عينة قوامها 86 طالبًا، من طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية، ومن أهم نتائج الدراسة أن مستوى استخدام مهارات الاتصال من قبل أفراد عينة الدراسة. وقد جاءت المهارات الأكثر استخداما مهارة إدارة العواطف ثم مهارة التحدث، ثم مهارة الاستماع وأخيرًا مهارة القدرة على فهم الآخرين.

وأجرى مختار بروال دراسة حول الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، وتلخصت إشكالية الدراسة هل استوفت الإدارة المدرسية شروط كفاءتها التواصلية على مستوى (المرسل-الرسالة-المتلقي)؟ وتم معالجة هذه الإشكالية وفقا للإجراءات والخطوات التي يستدعيها ويفترضها المنهج الوصفي من خلال دراسة ميدانية. وقد خلصت الدراسة وفقا لتساؤلاتها إلى جملة من النتائج، أهمها ما أظهرته نتائج السؤال الرئيس باستيفاء الإدارة المدرسية لشروط كفاءتها التواصلية بدرجة متوسطة. كما قام قنيش سعيد بدراسة الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي - دراسة لدى عينة من تلاميذ، تمحورت الفكرة الأساسية لدراسته هذه في إطار دراسة نفسية - اجتماعية لعامل الاتصال التربوي وتبادلا لرسائل سواء أكان ذلك بطريقة لفظية باستعمال اللغة في الصف الدراسي بين المدرس والتلاميذ أو غير لفظية أي باستعمال حركات الجسم، ومدى تحكمهم في تقنيات الاتصال و أساليب هو التحسين المستمر لنوعية التفاعل في الفصل التربوي، وأجرى صفاء صالح جرادات، وليد بخوش دراسة درجة

فاعلية الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة فاعلية الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المشكلات التي تعوق اتصالهم بأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، قلة تخصيص أعضاء هيئة التدريس ساعات مكتبية محددة لطلبة الدراسات العليا وقلة اهتمامهم بقضايا طلبة الدراسات العليا ومشكلاتهم الأكاديمية.

وإدراكاً منّا لأهمية هذا الموضوع ورغبة منا في وضعه موضع الدراسة والبحث، قمنا بدراسة متطلبات جودة الاتصال التعليمي لتحليل ما يتطلبه داخل قاعات الدراسة وما تمثله جودته بالنسبة لمخرجات الجامعة، وقسمنا الاتصال الأكاديمي إلى ثلاثة متطلبات هي المطلب الأول جودة الاتصال بين الطالب والأستاذ خلال الدرس، المطلب الثاني جودة الاتصال بين الطلبة لمناقشة وإثراء الدرس، المطلب الثالث البعد العلائقي بين الطلبة والأستاذ خلال الدرس، وعليه وبناءات على ما سبق، يمكن صياغة مجموعة من التساؤلات كالتالي:

- ما مستوى جودة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وماهي متطلباته؟
- ما مستوى جودة الاتصال بين الطالب والأستاذ أثناء الدرس لدى طلبة الجامعة؟
- ما مستوى جودة الاتصال بين الطلبة أثناء الدرس لدى طلبة الجامعة؟
- ما مستوى جودة البعد العلائقي لدى طلبة الجامعة؟

## II. الطريقة والأدوات:

**1- العينة وكيفية اختيارها:** في دراستنا مجتمع البحث هو جميع المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وجميع طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط، قمنا ب توزيع 850 استمارة بحثية تقيس جودة الاتصال الأكاديمي

في التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة والجدول أدناه يصف إجراءات توزيع واسترجاع استمارات البحث على أفراد عينة الدراسة.  
الجدول رقم (01) وصف إجراءات توزيع واسترجاع استمارات البحث على أفراد عينة الدراسة.

الاستمارات الفعلية في البحث	الاستمارات الملغاة	الاستمارات التي تم استرجاعها	الاستمارات التي وزعت	
292	14	306	500	طلبة المدرسة العليا للأساتذة
309	15	324	360	طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
601	29	630	860	عينة الدراسة

## 2- إجراءات البحث:

2-1- المنهج المستخدم: تم اختيار المنهج الوصفي لأنه يتماشى مع طبيعة موضوع بحثنا.

## 2-2- تحديد المتغيرات:

المتغير المستقل: متطلبات جودة الاتصال الأكاديمي

2-3- أداة الدراسة وأسسها العلمية: استخدمنا استمارة تقيس الاتصال الأكاديمي في الدراسة الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة، واتبعنا مجموعة من الخطوات، وأولا البناء والتحكيم تم في البداية الإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي لها بمتغير الاتصال والتواصل التعليمي حيث تم بناء أداة جمع البيانات في ضوء فرضيات الدراسة صدق مفهوم التكوين الفرضي، ثم عرضت الأداة على الخبراء والمحكمين قصد عملية التحكيم وذلك لتأكد من صدق المحتوى والمضمون. تم بناء استمارة تقيس الاتصال الأكاديمي في الجامعة مكونة من 26 عبارة واخترنا طريقة ليكيرت ثلاثية الأوزان في بناء الاستمارة تقيس.

الصدق الذاتي: يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات

معامل الصدق الذاتي لاستمارة الاتصال الأكاديمي :  $\sqrt{0,87} = 0,93$

المقارنة الطرفية أو معامل التميز: قمنا بحساب المقارنة الطرفي للأداة البحث وجميع أبعادها وكانت النتائج توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات متوسطات الأطراف العليا ودرجات متوسطات الأطراف الدنيا عند القيمة الإحتمالية 0,05.  
حساب معامل الثبات:

أ- بطريقة ألفا كرونباخ: معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاتصال والتواصل الأكاديمي وجهة نظر أفراد عينة  $R_{\alpha} = 0,86$

ب - حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية أسلوب جوتمان: قيمة معامل الثبات لاستمارة الاتصال والتواصل الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية أسلوب جوتمان تساوي 0,64 وهو مرتفع ودال إحصائيا

- الأساليب الإحصائية المستخدمة: المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري. تحليل التباين ANOVA في اتجاه واحد، كما استخدمنا البرنامج الإحصائي SPSS لحساب العلاقات والقوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

### III. -النتائج:

الجدول رقم (02) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية ومجموع الدرجات لعبارات محور الاتصال الأكاديمي مع الأستاذ أثناء الدرس

ترتيب	مجموع درجات	متوسط حسابي	إحراف معياري	نادرا		أحيانا		دائما		
				نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	
9	1204	2,01	0,70	23,83	143	51,17	307	24,83	149	عبارة 13
1	1768	2,95	0,26	0,83	5	3,67	22	95,50	573	عبارة 24
2	1715	2,86	0,39	1,33	8	11,50	69	87,17	523	عبارة 25
	13411	2,48	0,55	8,52	460	34,51	1863,0	56,97	3075,0	البعد الأول
2	1605	2,68	0,56	4,50	27	23,00	138	72,33	434	عبارة 6
1	1643	2,74	0,49	2,17	13	21,83	131	76,00	456	عبارة 8
8	1170	1,95	0,69	26,5	159	51,50	309	21,83	131	عبارة 10
	11 845	2,47	0,60	9,20	441	34,63	1661	56,17	2694	البعد الثاني
1	1652	2,75	0,50	3,17	19	18,33	110	78,50	471	عبارة 17
2	1650	2,75	0,50	3,17	19	18,17	109	78,50	471	عبارة 18
8	1275	2,13	0,76	23,67	142	40,17	241	36,17	217	عبارة 20
	13 195	2,45	0,62	11,56	624	32,34	1745	56,10	3027	البعد الثالث



القراءة الإحصائية وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج: من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن العبارة رقم (24) لمحور الاتصال الأكاديمي مع الأستاذ أثناء الدرس التي صيغت (أتكلم مع الأستاذ بطريقة محترمة) فقد جاءت في المرتبة الأولى فحظي الوزن دائما بـ(573) تكرار بنسبة (95,50%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ(22) تكرار بنسبة (3,67%)، أما الوزن نادرا كان تكراره (05) بنسبة (0,83%). كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتكرارات أوزان العبارة رقم (24) كان يساوي (2,95) بانحراف معياري قدره (0,26)، ومجموع درجات قدرها (1768). يرى الباحث أن الاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم داخل الفصول الدراسية وخارجها أمر ضروري للغاية، ويجب على الطلبة في مؤسسات التعليم العالي أن يحترموا ويوقروا أساتذتهم وقد أوصى سيدنا محمد صل الله عليه وسلم بإحترام المعلمين والعلماء وتوقيرهم عند مخاطبتهم والتحدث معهم ومجالستهم، وأكد Goodman أن الاحترام هو الفضيلة الأساسية في المدارس وهو أساس المعتقدات الأخلاقية المشتركة، وأن هذا الاحترام هو قبل جميع الأنشطة التعليمية الأخرى وجزء منها (Goodman, 2009). وفي هذا السياق يرى محمد الحيلة الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم تحت المعلمين بإستمرار مساعدة وتوجيه الطلبة على أن يتعلمو كيف يتعلموا، وعلى أن يصبحوا مستقلين في تعلمهم (محمد محمد الحيلة، 2009، ص131)

أما العبارة رقم (13) لمحور الاتصال الأكاديمي مع الأستاذ أثناء الدرس والتي صيغت (أوجه أسئلة تفسيرية تحليلية للأستاذ أثناء الدرس) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، فحظي الوزن دائما بـ(149) تكرار بنسبة (24,83%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ(307) تكرار بنسبة (51,17%)، أما الوزن نادرا كان تكراره (143) بنسبة (23,83%). كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتكرارات أوزان العبارة رقم (13) كان يساوي (2,01) بانحراف معياري قدره (0,70)، ومجموع درجات قدرها (1204). من

الأهمية بما كان أن نذكر أهمية بناء وصياغة الأسئلة المتعلقة بالدرس من طرف الطلاب وتوجيهها على الأساتذة لتوضيح الغموض وتعزيز الفهم لديهم وفي هذا السياق وأكد محمد محمود الحيلة أن الأسئلة التي تستخدم في أثناء التدريس تؤثر بشكل مباشر في مهارات التفكير التي تنمي لدى الطلبة (محمد محمود الحيلة، 2009، ص132).

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن العبارة رقم (08) لمحور الاتصال الأكاديمي بين الطلبة أثناء الدرس التي صيغت (أحترم مشاركة زملائي الطلبة في الدرس حتى إذا كانت خاطئة) فقد جاءت في المرتبة الأولى فحظي الوزن دائما بـ(456) تكرار بنسبة (76,00%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ(131) تكرار بنسبة (21,83%)، أما الوزن نادرا كان تكراره (13) بنسبة (2,17%). كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتكرارات أوزان العبارة رقم (08) كان يساوي (2,74) بإنحراف معياري قدره (0,49)، ومجموع درجات قدرها (1643). الاحترام إحدى المشاعر البشرية الراقية والأخلاق الإنسانية السامية، وهو أحد الفضائل الحميدة وسلوك راقى الذي في طياته يحمل مجموعة من الصفات النبيلة كالتقدير والعناية والالتزام إتجاه الآخرين في الوسط الجامعي وخارجه. وذكر (Goldson, D.) الاحترام هو أداء تعبيرى لنقل الاحترام يعني العثور على الكلمات والإيماءات التي تجعلها تشعر بها ومقنعة. (Goldson, D, 2018,p09) وصنفه (Goldson, D.) إلى ثلاثة تصنيفات احترام الذات (احترام الذات)، واحترام الآخر، واحترام المتبادل (الاحترام المتبادل)، وكل هذه الأمور الثلاثة مرتبطة بالحياة المدرسية. (Goldson, D, 2018 ; p02)

أما العبارة رقم (10) لمحور الإتصال الأكاديمي بين الطلبة أثناء الدرس والتي صيغت (أوجه أسئلة تنمي الإبتكار والإبداع على زملائي الطلبة أثناء الدرس) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، فحظي الوزن دائما بـ(131) تكرار بنسبة (21,83%)، أما

الوزن أحياناً فحظي بـ(309) تكرار بنسبة (51,5%)، أما الوزن نادراً كان تكراره (159) بنسبة (26,50%)، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتكرارات أوزان العبارة رقم (10) كان يساوي (1,95) بإنحراف معياري قدره (0,69)، ومجموع درجات قدرها (1170). عندما يكون بإستطاعة الطلبة في الفصل الدراسي توجيه الأسئلة التي تنمي الإبتكار والإبداع أثناء التدريس فإنها تؤثر بشكل مباشر في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب كما تساعده على إثارة المناقشات الممتعة والتفكير المنتج لديهم، في هذا السياق أكد (Jensen-Vallin, J.) أن طرح الطلاب للأسئلة يساعدهم في تنظيم المعلومات التي يتم تناولها في الفصل ويساعدهم على تنظيم تفكيرهم، ويساعدهم على تحليل الجزء الصعب من المواد وترسيخ تفكيرهم في المشكلات. (Jensen-Vallin, 2017). (J,p11).

من الأهمية بما كان أن نشير إلى أدوار الأستاذ التعليمية الفاعلة داخل حجرات الدراسة أثناء عمليات التدريس عن طريق التواصل مع الطلاب وإنشاء علاقات تعليمية بتبادل الأفكار والمناقشة العلمية لتعزيز التعلم وذكر عطاء الله أحمد وآخرون أن المعلم أو الأستاذ يعتبر من أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم بصفة خاصة وفي الموقف التعليمي بصفة عامة. (عطاء الله وآخرون، 2018)

أما العبارة رقم (17) لمحور البعد العلائقي أثناء الدرس التي صيغت (أسعى لإنشاء علاقات طيبة مع الذين يدرسون معي) فقد جاءت في المرتبة الأولى فحظي الوزن دائماً بـ(471) تكرار بنسبة (78,50%)، أما الوزن أحياناً فحظي بـ(110) تكرار بنسبة (18,33%)، أما الوزن نادراً كان تكراره (19) بنسبة (3,17%). كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتكرارات أوزان العبارة رقم (17) كان يساوي (2,75) بإنحراف معياري قدره (0,5)، ومجموع درجات قدرها (1652). من الأهمية بما كان أن نؤكد على ضرورة العلاقات التي تنشأ بين الطلبة في الوسط الجامعي في قاعات التدريس أو خارجها من خلال تفاعل إنساني يتم بين، حيث تتأسس علاقات دينامية بين

الطلاب على شكل انخراط في عملية تواصل مركبة، وتبليغ واستقبال للرسائل، وتبادلات وجدانية، وعمليات استكشاف، وفي هذا السياق ذكر (Mauder, R. E) الصداقة والتفاعلات الإيجابية بين الزملاء هي جانب أساسي في تعزيز الالتزام والانتماء إلى مجتمع الجامعة (Mauder, R. E, p09,2018).

أما العبارة رقم (11) لمحور البعد العلائقي أثناء الدرس والتي صيغ (أقدم نصيحة بلطف للطلبة غير المهتمين بالدرس) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، فحظي الوزن دائما بـ (139) تكرار بنسبة (23,17%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ (257) تكرار بنسبة (42,83%)، أما الوزن نادرا كان تكراره (204) بنسبة (34%)، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتكرارات أوزان العبارة رقم (11) كان يساوي (1,89) بإنحراف معياري قدره (0,75)، ومجموع درجات قدرها (1135). النصيحة أو التناصح في الوسط الأكاديمي هو سلوك يقوم به الطالب يعبر بها عن إرادة الخير للطالب المراد توجيهه أو تعليمه وإرادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل، وبهذه الممارسات يترقون في درجات الكمال، ولهذا تبوأ النصيحة المكانة العظيمة في الدين وقال نبينا محمد صل الله عليه وسلم "الدين النصيحة" قلنا لمن؟ قال: "الله ولكتابه ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم". (رواه مسلم)، إن التناصح داخل الفصل الدراسي وخارجه فعل متبادل بين طرفين وعملية إتصال وتواصل بينهم، أحدهما يسدي النصيحة ويقدمها، والآخر يستقبلها ويتلقاها، وهو أداة من أدوات التربية والتعليم كما تساهم في تعزيز التعلم.

#### IV. مناقشة:

حول أساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي بين الطالب والأستاذ في الجامعة فإن حرص الأستاذ على مصلحة الطلاب وإحداث التغيير المرغوب في سلوكهم، مع مراعاة ظروف الطالب ومساعدة من يستحق المساعدة منهم، كون العلاقات الإيجابية

القائمة بين الطلبة والأساتذة داخل الجامعات تساهم في التقليل من المشاكل السلوكية داخل الصف الدراسي وتساعد في زيادة الانتباه والتركيز الأكاديمي من أهم متطلبات جودة الاتصال مع الطلاب في الجامعة، واعتقد Wang, H أن المعلم لديه مسؤولية تربوية لكل من التفهم الذاتي النقدي وخلق ظروف تثقيفية تدعم الطلاب في الوصول إلى التنوير والنمو وفهم الذات وفقاً لشروطهم الخاصة (Wang, H, 2016, p465). كما يجب أن ننوه للدور الكبير والهام لأساتذة التعليم العالي في بناء العلاقات التعليمية والإنسانية مع طلبة الجامعة بمضامينها التربوية حيث أشار مختاري ياسين وبن صايبي يوسف ما على الأستاذ إلا تسهيل تعليمه من أجل إكتساب التلاميذ اكتساب التلاميذ المعرفة من خلال وضع إستراتيجية لتمكين التلاميذ من التعلم (مختاري ياسين، بن صايبي يوسف، 2018، ص182). إن عمليات الإتصال بين الأستاذ والطلبة تساهم في إثراء المناقشة و داخل قاعات الدراسة من تبادل الآراء والأفكار عن طريق الإقبال على الدراسة والمشاركة الفعالة خلال الدرس، لتعلم خبرات جديدة وتنمية الرصيد المعرفي لديهم، وقد أكد Aldridge, D Reading أنه كلما درس الطلاب موضوعاً ما، زاد معرفتهم به، كما يضيف فعل المشاركة أيضاً إلى تأسيس المهارات والتراكيب الضرورية للتعلم (Aldridge, D Reading, 2019, p39)، وفي هذا السياق ركز Quinlan أن العلاقات بين المدرس والطالب حيوية لتعلم الطلاب، وهي جزء أساسي من تطوير الهوية للأستاذ كمدرس (Quinlan, K. M., 2018, p11)، تقع على العاتق أساتذة التعليم العالي عملية إيصال المعلومة بتقديمها وعرضها على الطلبة ثم المناقشة والتغذية الراجعة وهي من مخرجات عمليات الإتصال التعليمي وأشار دريسي عبد الكريم، الريمي عبد السلام مقبل إلى أن التغذية الراجعة تشكل إحدى سلوكيات الوظائف البيداغوجية والمندرجة ضمن الإتصال والتفاعل والبناء بين المعلم والمتعلم وتندرج ضمن أشكال التقييم الذي يقوم به المعلم عند كل عملية تعليمية من أجل

إدراج التشجيع والدفع نحو المشاركة وبذل الجهد لدي المتعلم .ص120.(دريسي عبد الكريم ،عبد السلام الريمي ،2018). أما فيما تعلق بأساليب الاتصال والتواصل الأكاديمي بين الطلبة داخل الفصل الدراسي في الجامعة فإنه عندما يفتح الأستاذ المجال للطلبة للاتصال والتواصل في ما بينهم في الفصل الدراسي للمشاركة الفعالة والبناء والكاملة وفق مقتضيات ومتطلبات الدرس فيطرح كل طالب خبراته ومعارفه حول المشكل المطروح وخلال المناقشة يظهر بعض اللبس والغموض نتيجة تصادم بعض الاقتراحات والآراء التي قدمها الطلبة فيقوم الطلبة بتجديد أفكارهم وإيجاد الحل العلمي لهذه المشكلة وهذا ينمي الابتكار والإبداع عند الطلبة ببذل الجهد في البحث والمطالعة في مختلف المصادر للتوصل للحلول ومن خلال هذه العملية يكتسب الطلبة معارف جديدة ، أن الاتصال والتواصل الأكاديمي داخل الفصل الدراسي بين الطلبة في غالب الأحيان يبدأ من مشكلة ويبدأ الطلبة في المشاركة الإيجابية لإيجاد الحل إذا أحسوا أن المشكلة المعروضة عليهم في السياق العلمي للدرس وتتناسب مع قدراتهم ولكن تتحدى تفكيرهم وأكد Aldridge, D Reading أنه كلما زاد عدد الطلاب الذين يمارسون التعلم وتلقوا تعليقات على كتاباتهم أو تحليلهم أو حل المشكلات ، كلما أصبحوا أكثر مهارة في الدراسة والتعلم . (Aldridge, D Reading ,2019 p39) عندما يشارك المتعلمون بفعالية في عملية بناء المعرفة أثناء الدرس هذا النوع من التعليم يعزز التفكير الناقد والتفكير الإبتكاري والإبداع المعرفي ويعمل على خلق متعلمين مستقلين وذوي دافعية عالية نحو الدراسة تمنحهم ثقة بإمكانياتهم وفي هذا السياق ذكر Baroffio Gustin, Abbiati, Gerbase& أن بيئات التعلم البنائية تؤثر بشكل إيجابي على فهم الطلاب لسياقهم التعليمي ولتعزيز التعلم العميق. لا يقتصر الطلاب على اكتساب المعرفة، بل يمارسون أيضًا مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي والعمل الجماعي الصغير والتعلم المستقل، (Gustin, Abbiati.,Gerbase&Baroffio

(2018,p02). لكن فيما يتعلق بالبعد العلائقي العلاقات البيداغوجية داخل الفصل الدراسي يقوم البعد العلائقي على العلاقات الإنسانية والبيداغوجية بين الأستاذ الطلبة داخل الفصل الدراسي التي تنشأ وتتطور عندهم ، وهذه العلاقات هي بمثابة الاتصال وتواصل بين الطلبة والعلاقات البيداغوجية الإيجابية تساعد الطالب على وإشباع حاجاته التعليمية لتحقيق الرضا والتكيف مع المواقف المختلفة، حيث تنشأ قنوت الاتصال والتواصل متعددة بالمشاركة والتعاون والحوار والمناقشة لإنجاز المهام والواجبات التعليمية وفي هذا السياق أكد (Gall, M. D., & Gillett, M) أنه يتم تعزيز التعلم إذا تم السماح للطلاب بمناقشة مشكلات البحث والحلول والتفسيرات التي قاموا بإنشائها (Gall, M. D & Gillett, M,1980,p102).

## V . خاتمة:

وتنشأ العلاقات مع الأستاذ بالتفاعل معه وتحقيق نظام المدخلات والمخرجات والتغذية الراجعة لتعديل وتصويب السلوك الصادر من الطلبة وتصحيح الأخطاء، لذي يجب على جميع أطراف المشاركين في البعد العلائقي أن يعملوا ويجهدوا في إنشاء بيئة تعليمية مميزة، وكر Maunder، أن الصداقة والتفاعلات الإيجابية بين الأقران تعد جانباً أساسياً في تعزيز الالتزام والانتماء إلى مجتمع الجامعة وتمثل التكامل الاجتماعي وهذا يعزز حاجة مؤسسات التعليم العالي إلى لتجربة الطلاب الاجتماعية في الجامعة بجدية وتشجيع تنمية الصداقة (Maunder,2018 ,p09)، كما إن اعتماد الشروط العلمية في التدريس أو ما يعرف بالديداكتيك أو المثلث الديداكتيكي (أستاذ - طالب- منهاج تعليمي ) يقوي البعد العلائقي داخل الفصل الدراسي، في هذا السياق أكد Magnússon, Rytzler أن نهج Didaktik للتدريس الجامعي ، يحافظ على وظيفة وأهمية كل من المعلمين والطلاب ويجلب الأبعاد العلائقية للتدريس الجامعي في المقدمة من أجل انخراط الطلاب فيه.(Magnússon, G., & Rytzler,2018, p p08,09)

## VI. الإحالات والمراجع:

1. القرآن
2. صحيح مسلم
3. زحاف محمد، (2016). الاتصال الرسمي وعلاقته بالولاء التنظيمي لدى العاملين في الإدارة الرياضية، مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 13، العدد 13، الصفحة 11-57.
4. جوبر مروان، (2016). درجة معرفة أساتذة التربية البدنية والرياضية لنموذج التعليم البنائي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية المسيلة مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، المجلد 13، العدد 13، الصفحة 58-85.
5. قادري عبد الحفيظ . بن قسمي يعقوب . مرات محمد، (2018). أنماط التواصل (التفاعل) الصفي اللفظي السائدة في حصص التربية البدنية والرياضية حسب أداة ند فلاندرز لملاحظة التدريس. دراسة وصفية لبعض متوسطات وثانويات دائرة بريكة - ولاية باتنة. - مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية المجلد 15، العدد 2، الصفحة 254-27.
6. شويه بوجمعة، أحمد شناتي، محمد العماري، (2009). دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضة . جامعة الجزائر 3 .، مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 6، العدد 6، الصفحة 42-59.
7. مختاري ياسين .بن صايبي يوسف، ( 2016). تأثير العلاقات الاجتماعية على التعلم لدى المراهقين في درس التربية البدنية و الرياضية في ظل المقاربة



- بالكفاءات, مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية, المجلد 15, العدد 2, الصفحة 181-193.
8. دريسي عبد الكريم . الريمي عبد السلام، (2018). مقبل التغذية الرجعية وعلاقتها بالمستوى التعليمي للتلاميذ في مادة التربية البدنية والرياضية . مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية المجلد 15, العدد 2, الصفحة 110-120 .
9. علالي طال، قاسمي بشير، بن مصباح كمال، عطاء الله أحمد، (2018). كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية وأثره على جودة العملية التعليمية في المرحلة الثانوية, مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية, المجلد 12, العدد 12, الصفحة 208-229.
10. نصير أحميدة , جرمون علي , بن عبد الواحد عبد الكريم , حمادي رضوان , (2018). الطرائق والأساليب التدريسية المستخدمة من قبل الأساتذة في مجال تدريس مادة التربية البدنية والرياضية ( دراسة ميدانية على أساتذة التربية البدنية والرياضية الطور الثانوي بولاية ورقلة) , مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية, المجلد 15, العدد 02, الصفحة 133-147 .
11. صالح عبد العزيز وآخرون. (1971). التربية وطرق التدريس، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة، مصر.
12. صلاح الدين عرفة محمود. (2004). تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
13. عبد الله قلي. (2007). استراتيجيات التعلم التعاوني وتنمية مهارات الاتصال، المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية.

14. علاء الدين أحمد كفاقي وآخرون. (2008). مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، عمان الأردن.
15. محمد عوض الترتوري. محمد فرحان: (2006). المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
16. محمد محمود الحيلة. (2009). مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان، الأردن.
17. براهيم سامية . عريوة مريم، (2017). علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية لدى طلبة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية بجامعة المسيلة , Recherches psychologiques et educatives المجلد 2, العدد 10, الصفحة 189-215 .
18. مختار بروال .الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي مقارنة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال ,مجلة العلوم النفسية والتربوية المجلد 1, العدد 1, الصفحة 109-138.
19. قنيش سعيد(2015). الاتصال التربوي وعلاقاته بمستويات التحصيل الدراسي - دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي-الصورة والاتصال المجلد 4, العدد 11, الصفحة 135-176.
20. صفاء صالح جرادات . وليد بخوش، (2014). درجة فاعلية الاتصال بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي ,المجلد 1, العدد 2, الصفحة 81-116.

المراجع باللغة الأجنبية

21. Aldridge, D. (2019). Reading, engagement and higher education. *Higher Education Research & Development*, 38(1), 38-50.

22. Gall, M. D., & Gillett, M. (1980). The discussion method in classroom teaching. *Theory into practice*, 19(2), 98-103.
23. Goldson, D. (2018). Showing respect in school: what does it mean? . *Reflective Practice*, 19(5), 586-598.
24. Goodman, J. F. (2009). Respect-due and respect-earned: negotiating student–teacher relationships. *Ethics and Education*, 4(1), 3-17.
25. Gustin, M. P., Abbiati, M., Bonvin, R., Gerbase, M. W., & Baroffio, A. (2018). Integrated problem-based learning versus lectures: a path analysis modelling of the relationships between educational context and learning approaches. *Medical education online*, 23(1), 1489690.
26. Lam, D. K., Burke, T. W., & Tewksbury, R. (2001). Professor-student communications: Why they should be privileged communications. *Journal of Criminal Justice Education*, 12(1), 53-75.
27. Magnússon, G., & Rytzler, J. (2018). Approaching higher education with Didaktik: university teaching for intellectual emancipation. *European Journal of Higher Education*, 1-13.
28. Maunder, R.E. (2018). Students’ peer relationships and their contribution to university adjustment: the need to belong in the university community. *Journal of Further and Higher Education*, 42(6), 756-768.
- teachers’ perceptions student Tirri, K., & Kuusisto, E. (2016). Finnish. 29 on the role of purpose in teaching. *Journal of Education for*.